


الناظم

**الحبيب العلامة إبراهيم بن عمر بن عقيل العلوى**

**مفتى لواء تعز**

**نفعنا الله بعلومه آمين**

# ذَخِيرةُ الأَذْكِيَاء

## في ذكر مولد سيد الأنبياء

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

لفضيلة الحبيب العلاّمة

إبراهيم بن عمر بن عقيل ابن يحيى باعلوى

مفتي لواء تعزّ

نفعنا الله بعلومه وبركاته آمين

لَطَفَ الله به وإيانا ووفقنا لطاعته آمين

## بسم الله الرحمن الرحيم

يارب صلِّ على محمد

مَنْ ذِكْرُه فوز كل ذاكر

يارب صلِّ على محمد

فهو لنا أفضل الذخائر

يارب صلِّ على محمد

شمس الهدى ناظر النواظر

يارب صلِّ على محمد

نور البواصر والبصائر

يارب صلِّ على محمد

مَنْ منه كل الوجود عاطر

يارب صلِّ على محمد

سيل الندى معدن المفاخر

يارب صلِّ على محمد

فى باطن الكون والظواهر

يارب صلِّ على محمـــد
فى أول الـخلق والأواخـر
يارب صلِّ على محمـــد
فى وضح الصبح والـدياجر
يارب صلِّ على محمـــد
فى كل شأن وكـل خاطـر
يارب صلِّ على محمـــد
ملء الجـوانـح والسـرائـر
يارب صلِّ على محمـــد
عداد ما تغـدق المـواطـر
يارب صلِّ على محمـــد
بَحـرٌ به فاض كل زاخـر
يارب صلِّ على محمـــد
بدر به ضاء كل زاهـر
يارب صلِّ على محمـــد
ماضى ومستقبـلاً وحـاضر
يارب صلِّ على محمـــد
عِداد ما صار والـصـوائـر

يارب صلِّ على محمـد
شَهْدٌ لنـا سُمٌّ كل كافـر
يارب صلِّ على محمـد
كهـف منـبعٌ وخير ناصـر
يارب صلِّ على محمـد
الـرحمـةُ المُـدْرِكُ المبادر
يارب صلِّ على محمـد
الأمْـنُ مِنْ كل ما نُحـاذر
يارب صلِّ على محمـد
شفيعنـا ساعـة المخـاطر
يارب صلِّ على محمـد
وآلـه أفـضـل الـمـصـادر
يارب صلِّ على محمـد
وصحبـه السـادة الأكـابـر
يارب صلِّ على محمـد
وتـابـعٍ في السـبيل سائـر
يارب صلِّ على محمـد
فُزْنـا به أولاً وآخِـر

يارب صلِّ على محـــمـــد

واغفـــر لنـــا انت خير غافـــر

يارب صلِّ على محـــمـــد

مع الـــنـــحـــبات فى تواتـــر

بسم الله الرحمن الرحيم

بأسرارِ بسم الله نستمنحُ الفضلا

وإخلاصِ توفيقٍ به نبلغُ الوصلا

وينفحنا من نقطة الباء نفحةً

بها يذرُ الوَعْرَ الذى آذنيْ سهلا

فسبحانه أنى نؤدى ثناءه

ونحصر أو نحصي ولو بعض ما أولى

لك الحمد حمدًا طيبًا ومباركًا

كثيرًا دوامًا لا يُعَدُّ ولا يَبْلى

به تملأُ الأرضون أجمعُ والعُلى

وما شئتَ من شيء علمتَ به يُملا

يُوافى غيوثاً لا يكف غزيرها

يكافئْ ما يزداد طُول المدى طَولاً

وأشهد أن الله لا رب غيره

شهادة صدق تُصْلحُ الفعل والقولا

شهــادة أبــاقٍ ظلُومٍ لنــفـــــه
ولكنــه قد أحسن الــظن بالمــولى

أعِــدّتْ لاهــوالِ الــقـيامــة عُدّةً
وأوْدِعت الــرحمَنَ من وســع الكــلا

وان رســولَ الله أرســلِ رحــمــةً
لمن تَشْمَــلُ الأكوانُ كي يبلغوا الــؤلا

رســالــة تبــليغ إلــينــا وَجِنُّهَــا
رسالــةَ تشريف إلى المــلأ الأعلى

رءوفٌ رحــيمٌ شافــعٌ ومــشــفــعٌ
لدى اللهِ في الأخرى وفى هذه الأولى

جوادٌ كريمٌ قاســمُ الــخــيرِ فضــلُهُ
عظيمٌ وفى القــرآن أخــلاقــه تُتْلى

ولــيس له من عارف غيرَ ربــه
فَلِلّهِ ما أســمــى ذُرَاهُ ومــا أعــلا

عليه صلاة الله منــذ وجــوده
مدى أبد الآباد حسب رضى الأعلى

مع الآل والأصحــاب والأمــة التى
لهم أُخْــرجت فرعًــا وكانوا لها أصلا

واعـطر تـسليم وازكـي تحـية

بمـا هو أهـلٌ إنـه بفضـلُ الـرُسْـلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

## فصـــل

وقـد آنَ لي أن أبـدأ القـول ناظمًـا

عُقـود جُمَانٍ كالعـروس إذا تُجلى

أحـاول فيهـا قطرة من خِضَـمِّـه

وهيهات بل لا حول لا حول لا حولا

أعِـنّـي أعِـنّي يا إلـهى فإنـنى

عزمت بحولٍ منك فى المدح والإملا

لقـد خلق الله الـنـبيَّ محـمـدًا

بداية بدءٍ قبلَ ما سُمِّـيَ الـقبـلا

وقـد كان نورًا عابـدًا لإلــهـه

يسبحـه تسبيح من عرف الفضــلا

ولا عرش لا كرسـي لا مَلَكٌ ولا

سمـاءٌ ولا أرض سوى الله مَن جَلّا

وقــد كان من نور الإلـه بقــول كُنْ

فلم يجعل المولى له فى الورى مثْلا

ولــمــا أراد الله إيجـاد خلقــه

ليُعْرَفَ كان المصطفى السبب الأَجْلا

لذا كان روح الكــائنــات ونــورَهَا

وسـيّدَهَـا طُرًّا وأفــضَــلَهـا كُلًّا

وقــد أخــذ الله الــعــهــودَ عليهمُ

فطوبى وبُشــرى لِلَّذى حفظ الإلَّا

وقــد خَصَّنَــا مَنًّــا وفضــلًا بجعلنــا

له أُمَّــةً نُهــدى به الــسيرة المُثْلى

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفــرض والنـدب والنفلا

## فصــــل

فأهــبــطه الــرحمٰن فى صلب آدمٍ

إلى الأرض فازدانتْ به وَغَدت جَذْلى

وتــاب به لَمَّــا توســل آدمٌ

عليه ونــوحٌ قد تعــدى به الـهــولا

وكـانـت به الـنيران بردًا سـلمًا

وكـان خليل الله بالمصـطفى يُكـلا

ورد على يعـقـوب نورًا ويوسـفًـا

به وبـه أدلـى إلى جُبِّـهِ الحبـلا

وداوُد والأطـواد والـطير أوِّبـت

به معـه فأعجب لهـا من يد طُولى

وآتـى سليمـان الـذى رام ملكـه

به وبـه بلقيس فارقـت الـجهـلا

ولان الحديد الصلب والريح سخرت

وسخـرت الجن الأولى شُغِّلوا شغلا

ونَـجّـى به ذا الـنـون لَمّـا دَعَـا به

ولبّـاهُ للتـسبيح فى الـظُّلَم الليلا

وأيوب زال الـضـر عنـه بدعـوة

دعـاه بهـا من بعـد قد مَسَّنى الإبلا

ومـوسـى به نالت عصـاه تفـوقًـا

ومكحـولـة بالكحل لا تشبه الكحلا

وعـيسـى به أحيا وأبـرأ اكـمـهًـا

ويخلق مثـل الـطير من طينها شكلا

وكــل رســول فهــو نائب أحمــد
لِذا أمّهُمْ فى مسجد القدس إذ صلى
ولـولاه لم تطلع على الكون شمسهُ
ومــا طلع البــدر المنير السَّنَا لولا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفرض والنـدب والنفلا

## فصـــل

وقَلْبَــهُ فى الســاجـدين مُكَــرَّمًــا
كرائم حَوَّى التــائهــات به حمــلا
فآبــاؤه قد كُرِّمــوا ببـهــائــه
فما منهموا من ليس نجدًا ولا فحلاً
ولــو لم يكــونــوا خير صفـوة آدم
لكـــان سواهــم بالــحبيب له أولى
وأدرك عبــد الله أعــظم فخــرهــا
وآمنــة حازت به الشــرف الأعلى
به حملت حمــلاً خفيفًا وما اشتكت
له ثقــلاً أكْــرِمْ بِحَــوْرا به حُبــلى

فنالا بفضل الله خير أُبُوَّة
واعظمها فخرًا وأكثرها نُبْلا
وقد كان عبد الله وهو الذبيح مَنْ
فَدَاهُ أبوه يوم ما قارع الإبْلا
ومن قبل إسماعيل كان فداؤه
بذبح عظيم فانظر الأصل والفصلا
وكم بَشَّرَتْها من هواتف بالذي
به يجمع الرحمٰن للعرب الشملا
وتشرق فى الآفاق أنوار دينه
فيملؤها علمًا ويملؤها عدلا
وعند انقضاء الحمل بالطلق آذنت
فجاءت به تمًّا يسيل الندى سيلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا

★★★

وقد زفت البشرى لشيبةِ حمدها
فطارت سرورًا نفس يعقوبه الثكلى

لأن أبـا الـمـخـتـار مات بطيبـة

لشهرين من حمـل به أثبتـوا نقـلا

فاوسعـه لثمًـا وضمًـا بلهـفـة

فأكـرمْ به جَدًا وأعْـظِمْ به نجـلا

فمـا وسعت بطحـاؤهـا نجل هاشم

وقـد حملت كفاه فى حضنه الطفلا

فطاف به الـبـيت الـعتيق مُحَمْـدِلاً

وارسـل من وضـاح غرتـه الـلألا

وسـمَّـاه بالإلهـام مِنَّـا محمـدًا

وقال لهم كي تحمدوا فضله الجزلا

وذو يزنٍ قد كان بشَّـره به

وقد كان جد المصطفى للعلى أهلا

وأشـرقـت الـدنيا بأنـوار وجهـه

وزلـزلـت الأصنـام وانكفـأت ذلا

وأفصحت الأنعـام نطقًـا بحمـده

تعـالى على ما قد حبـانـا ومـا أولى

وإيوان كسـرى أسقـطت شرفـاتـه

وأطـفئـت النيران فاستـاء من ضلا

وكم غيرهــا من حادثــات عجيبــة
فأكثــرهــا سيلاً وأنــزرهــا وبــلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وعــادة أشــراف الحجــاز ركونهم
إلى مرضعات البدو والبدو للجلى

سخــاءً وإقــدامٌ حياءٌ فصــاحــةٌ
وصبــر وخير النَّبْتِ ما باعد الظلا

تربى الفتى حر العقيدة طاهــرًا
فلست ترى رجسًــا ولست ترى كَلَّا

فجــاء إلى أم القــرى وَافِــدَاتُهــا
واســرعن في أخذ الأولى أجملوا الجعلا

وقــد وفــدت من بعــدهن حليمةٌ
فألــفَــتْ يتيمًــا قدره عاليًا لِمْ لا

أشــار عليها زوجهــا بقبــولــه
وكــان لهــا كفؤًا وكــانت له مثــلا

وابنة وهب لا تطيق فراقه

لتذكر في ملحاظه ذلك البعلا

هناك صراعٌ بين ضم وحبدها

وإرساله قسرًا لتنظره شبلا

فجادت به لا عن سخاء واقفلت

حليمة في إدراك ضراتها عجلى

فجازت فاعجبن النساء لِقَبْرِهَا

الذي كان لا يمشي وقد سبق الخيلا

ودرّت لها عُجفُ الشياه وشاهدت

عجائبه جما ويسلو ولا يسلى

جزى الله عنا المصطفى افضل الجزا

جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا

★★★

قضى عندها عامين قيل ثلاثةً

فعادت به كيما يرى أمه الفُضلى

وعادت به أدراجها لخبائها

وقد كان ينمو شهره بفضل الحولا

وشُقّ لهُ عن صدره فتناثرت
كثيرًا وخافت أن يحبك العدى ختلا
فردته ردًا للأمانة قلبُها
كليمٌ فلا عقلاً صحيحًا ولا رجلا
وقارب نحو الخمس من عمره فما
أجَلٌ سنيٌّ لم يكن سيرها مهلا
وفى سادس الأعوام تعزم أمه
ليترب حيث الخال والأب قد حلا
وتبلغ فى الأبواء غاية عمرها
فويلٌ لدهر يردف الطعنة النجلى
ويلقى له فى أمّ أيمن مُوصلاً
إلى جَدِّه كيلا يذل وما ذلّاً
فكان له أمًّا وكان له أبًا
وكان له جَدًّا وكان له خِلّاً
ويفديه بالروح النفيسة راضيًا
ويبذل فى مرضاته المال والنسلا
وكان قرير العين جِدًّا بشبله
يرى منه أعمال الذى وهب العقلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً بؤدى الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وفى ثامن الأعوام مات ابن هاشم

فناح الصفا والبيت والخيف والمعلى

فقابل بالصبر الجميل فراقه

حبيب كريم لا يمل وما ملا

تَحَمَّل يُتمًا فى أبيه وأمه

وفى جده فهو الكفيل بما حملا

وأوصى به الجد الشفيق لعمه

أبى طالب لَمَّا رآه لذا أهلا

فقدمه فوق البنين مُقربًا

له وبه أضحى الذى تيمت ليلى

وأصحبه قبل البلوغ متاجرًا

إلى الشام مثل البدر مقتعدًا رحلا

ولما دنى من دير بصرى وعرّسوا

أتاهم بحيرى إذ رأى فيه ما دلا

على أنــه داعى الأنـام إلى الهـدى

وأن به الــرحمٰن قد ختم الــرسْلا

أســرَّ إلى الـعـمِّ الـشفيق بعلمــه

وخــوَّفــه من طُغمــةٍ ملئت جهـلا

فعــاد به أدراجــه نحــو مكــةٍ

كمـا ازداد منـه القلب فى حبه ميلا

ألا إنــه الحب الـذى يوجب النجا

ودع كل قولٍ زيَّفــوا وضعــه غفـلاً

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

وشــب نقـيًا لم يُزَنُّ بريبــةٍ

وكــان قويمًــا مثــل سيرتــه كهـلا

وفى الخمس والعشرين بنت خويلد

به أرسلتْ فى عِيرهــا تاجـرًا سهـلا

وأخـــدمت الـشـهم الأمين أمينهــا

فأبصــر ما قد حار فى فهمـه عقـلا

إذا سَارَ ريْ أن السحاب تظله
وإن قد أُناخا فالأراكة والأثلا
وكم سمع التسليم من حجر الفلا
وباعا كما ابتاعا وقد ربحا جزلا
فعاد إليها مسرعًا شارحًا لها
عجائب لم تسبق بمشبهها أصلا
فأشعرها وجدًا به وجماله
فأكرمت المثوى وأعظمت النزلا
وقد عرضت طوعًا عليه زواجها
وفي خفيةٍ قد أرسلت مهرها الأغلا
وكانت مثال الجاه والفضل والحجى
وذات ثراءٍ يلفت الأعين الحُولا
وما كان طه بالطموع وإنه
لأكثرها رفدًا وأورفها ظلا
فوافى إليهم في العمومة خاطب
أبو طالب في القوم خطبته الفصلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدي الفرض والندب والنفلا

وقـــد كان هذا الــدور دور أُبـــوَّة
وعِشـــرتُهـــا شَهْـــدٌ وعشـرتـه أحلى
فأولـــدهـــا شُهبًـــا يفيضـــون فطنـةً
وفـــاض حَنَـــانًـــا لا ملالاً ولا عذلا
ومَن عاش منهم عاش في ظل حبه
ومــحتسبًـــا في الله مَنْ منهمـــو ولّى
وكـــان يرى الـــرؤيا تجيء حقيقـــة
وكـــان كثير الفكـــر قد حالف العـزلا
دعـــاه الأمينَ الصـــادقَ القـــولَ قومُـــهُ
وقـــد خَبـرُوا قول المُكمَّـل والفعـلا
وفى الخمس من بعد الثلاثين جَدَّدت
قريشٌ بنـــاء الـبيت إذْ غالب السيلا
وكُـــلٌ يروم الافـــتـــخـــار بوضـعـــه
لأسـودهـــا الســـامى ولـــو كَلَّف القتلا
وحار أولو الألباب فى الحكم بينهم
لذا أســـندوا للداخـل الأول الحـلا
فكـــان رســـول الله أول داخـــل
فنـــادوا جميعًـــا قدْ رضينـــا به عدلا

ولما استوى ما بينهم مُذْ نوبه
وقال لهم حوزوا بأطرافه النقلا
ومَدَّ يمينًا كي يفوز بِمَسِّها
وكل يمينٍ قد غَدَتْ غيرها شلا
جزى الله عنا المصطفى أفضلَ الجزا
جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وغار حراءٍ كان خلوتَه التى
بِهَا رَبُّهُ أخلاه من رجسها إخلا
وما كان إلا طَاهرًا ومطهرًا
مُجدًا وايم الله لا يعرف الهزلا
ولما أتمَّ الأربعين أتاه مَنْ
أتى الرُّسْلَ جبرائيل بالأمر واستعلى
وقال له آقرأ قال لست بقارئٍ
وقد غَطَّهُ غطًا إلى حد أن كلا
وقال له آقرأ ثم غطَّ محمدًا
وقال له آقرأ باسم خلاقك الأعلى

وقــال له بُشــراك ليتــك عالِــمٌ
بمــا لك عنـد الله من شَــرفٍ جلا
فأســرع لا يلوى إلى البيت راجعًـا
مروعًـا وخـوف الله أروع ما أستولى
فواجــه هاتيك الـحبيبــة قائــلاً
لهـا دثـرونى ضاعفى جهدك الزملا
عَرَتْـهُ التى تعـرو أولى العـزم عندما
يجيئهمـو جبريل فى المـرة الأولى
وحَــدَثَ أمُّ الـمؤمـنين بمــا جرى
فقــالــت له ثق لن ترى أبــدًا ذُلاً
وراحــت إلـى شيخ قريب تقصُّــه
فقـال لها الناموس واستكتمى القولا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

ومـن بعــدُ كانت فتـرةٌ زاد شوقــه
إلى الـوحي فيها خيفةٌ منه أن يُقلى

وضـــاق بذا ذرعًــا فتــابــع وحــيُهُ

عليه وقـال أنـذر عشيرتـك الجَهـلا

وقـــال له اصـدع يا محمـد بالـذى

امِرت به لا تخشَ من حارب المولى

فصـــدَّقــه أهـــل الســـوابق طاعــة

وكـــذبـه من حالف الجهـل والغـلا

وكـــان له فى كل يوم مواقــفٌ

ودعـــوتـه عليا وفـــريتــهم سفـلى

ومـــحـتـسبًـــا فى الـله إيذاءهـم له

ومـــا شاء يومًـــا أن يكـــايلهم كيلا

واســـرى به من بطن مكـــة ربُّــه

إلى القـدس يختـال البـراق به ليلا

واعـــرج للسبـــع الـــطباق ورحبت

به الـرسلُ ترحيب الذى كرُم الحفلا

وزُجَّ به فى النـــور للحجب خارقًـــا

وقـــرَّبَـــهُ من قاب قوســـين ذا يُتـلى

ونـــبَّــأَــهُ كيمـــا يُحَـــيِّيَ ربَّـــهُ

فحيًّا وَحَيَّ اللهُ محبـــوبَـــهُ فضـــلا

وألـــزمــه خمـــسين فرضــا فَخُفِّفت

إلى أن غَدَتْ خمسًا وما بعدها نفلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

وعـــاد ولمَّــا يطلع الفجــر بعــدمـا

رأى آيَهُ الكبرى التى تدهش العقلا

وعنـد صباح القـوم حدَّث جمعهم

بما كان حتى العِيْر بل شُرْبَهُ السجلا

فقـــال أبـــو جهـــل وشـيعــة جهله

هي الفِـرْيَةُ الكبـرى فهل بلغوا نيلا

وقـالـوا له صف مسجد القدس إننا

لنـــعـــرفــه أن كنــت جاهـله قبــلا

فأوضـــح نعـتـًـا كامــلاً لكـيانـــه

وغُـــمَّ قليلاً ريثــمـــا ربـــه جلّى

وجـــاء أبـــا بكـــر رجـــالٌ لِرَدْعِـــهِ

فقـــال لهم ما خاض فى باطـل كلا

وصــدقـه الصـديق تصـديق صادق

الا أنــه الإيمـان لا يقبـل الـدغـلا

وعـيرهـمــو وافـت إلـيهـم كوعــده

فقد طلعت والشمس فى الأفق تستجلى

ومــن بعــد ذا كانـت أمــور كثيرةٌ

تحمَّلهـــا والحلم بالمصـطفى أولى

ومنهـــا حصـار الشِّعب ظلمًا وإنـه

لظلم تعـدى البغي والجـور والبخلا

ووضع السَّلىٰ والشوك والرجس والأذى

له وبــوطءِ الــوغــد منكبـه الأعلى

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★★★

وهـــاجــر أصحـــاب له خيفـة إلى

بلاد الحبــوش المـوسعين لهم حَلا

ورد الــنـجــاشـي الــذين تعـقبـوا

وقـال لهم لن نخفـر الجـار والنـزلا

وأغـــروا به رهـبــانــه فتجــادلــوا
جدالاً به الـطيار فلُهـمـو فَلاَّ
وأسكتهم خرسًا وشاهت وجوههم
وقد كُبتوا قهراً وقد غرموا البذلا
وكـم طلبــوا من عمـــه أن يكفــه
ويسلمه أو يرقب الحرب والذَّحْلا [1]
فرد عليهـــم قائـــلاً لســت فاعـــلاً
ولمَّــا نُصرَّع أو يَبُلّ الـدَّمُ الـرمـلا
ومن بعد ذا مات المجير وماتت الحبيـ
ـبـةُ يالـــله خطبــاهــمــا جلا
وقد أسلم الفاروق من بعـد حمزة
فسَــدَّا فراغــا لم يكن سَدُّهُ سهـلا
وجــاء ثقيفًــا مستـجيرًا فأرسـلوا
عليه السفيه الشكس والمخبث النذلا
رمـــوه إلـــى أن الـجــأوه بظلمـهـم
إلـى حائط يبغى الحمــاية والــظلا

---

(١) الذَّحْلُ : الحقد والعداوة ا هـ مختار الصحاح صفحة ٩٢ .

فارســل نجــلا شيبــة القنُ حامــلاً

ثمــارًا فهــل ساغ الـرســول له أكـلا

وقـد دهشــا حين أبصرا العبد لاثمًا

مواطئــه والثــوبِ واليد والــرِّجــلا

فقــالا له ماذا فعــلت فقــال إنُـ

ـه مُرسَــلٌ قالا غدا عبــدنــا ضِلاً

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★★★

وقــد جاء إســرافيل يعـرض نصـره

له فدعــا أرجـو بأن ينجبـوا النسـلا

وأصحـابـه فى الاضـطهـاد تسومهم

قريش صنوف البغى والعسف والذلا

وأقــعــدت الضُــلَّال فى كل مهيعٍ

لتصرف عنه الخيلَ والهَجْنَ والرجلا

فمــا بلغــت شيئًــا وآمــن ثلة

كرامٌ من الأنصــار فى العقبة الأولى

وفى السنة الأخرى تزايد عدُّهم
فاربى على السبعين أكرم بهم رتلا
وشدد عباسٌ عليهم عهوده
أبو طالبٍ جَلى وعباسها صلى
فعادوا بنورٍ شَعَّ فى دُوْرِ طيبةٍ
الا إن نور الحق يعلو ولا يُعلى
واخبر جاسوسٌ قريشًا فاشعرت
بحرب عوان منه إن فاتها تصلى
وقد أمر الهادى الصحابة هاجروا
إلى أهل وُدٍّ تركوا الدار والأهلا
فهاجر منهم ثُلَّةٌ بعد ثلةٍ
وقد تركت فى مكة الهجرةُ الشلا
فقال كبير القوم هيا اقتلوه فى
جماعتكم واعطوا بنى هاشم العقلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا



وقد أجمعوا مكرًا به عاد مكرهم
عليهم وبالاً فانظر النقمة الجلى
أحاطوا بدار المصطفى قصد قتله
فأوحى إليه الله أن يحذر القتلا
ونام عليٌّ فى الفراش بأمره
وقد طاب نفسًا بالفدى ذلك المولى
وأوصاه فى رد الأمانات إنه الـ
ـوصيُّ ومولى المؤمنين الذى ولى
وهاجر والصديق يصحبه إلى
مغارة ثور باذلاً جهده بذلا
وأفنى الذى يحويه فى نصر دينه
وكان كثير المال فاستعذب القِلا
وأسماء جادت بالنطاق فسميت
بذات النطاقين المكرمة الفضلى
وعفت على آثارهم غنمٌ له
وقد شربا من دَرِّها العَلَّ والنَّهلا
وكان نسيج العنكبوت وعشش الـ
ـحمام وثناه الإلـهُ كما يتلى

وفــى قول لا تحــزن لرقــة قلبــه

كتطييب نفس هل ترى الراي ذا أم لا

وفى حَمْلِهِ اللَّسْـعَ الشــديدَ لُمدةٍ

لَرَدٌّ على مَنْ بالـسفــاهــة قد أدلى

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★★★

وقـد سمعت تلك الـزعـانف هاتفًـا

يقـول ألا قد فاتكم فانفضـوا الزُّبلا

ومــا وجــدوا إلا عليًا ومــا دروا

بأن عليًا سيفــه المشحــذ المجلى

لذا جعـلوا أجـرًا كبيرًا لمـن أتـى

برأسيْهمــا إذ قد أطـلوهمــا طلا

وبــعــد ثلاثٍ قضـياهــا توجـهــا

بِصُحْبَـةِ خِرِيتٍ تسير بهم رقــلا

سراقــة وافــاهــم على سابــق له

فألــهــبــه ضـربًا وأوسـعــه ركــلا

ولــمــا دنــا منــهــم ليبــلغ غابة

دعا فاستحال الصلب من تحته وحلا

فنــادى ثلاثًــا لن أعــود فقــال عد

ستلبس تاجًــا والأســاور والنصــلا

بنــو قيلةٍ من يرقــبــون وصــولــه

بفــارغ صبــر كان يومــهــمُ حولا

ولمــا طوى طول الـطريق وشـرفت

قبــاء أصــابــت تَل رابيــةٍ طلا

وخَــرَّم تشــربقًــا لطيبــة بين لبُّ

ـتيهــا وكــانت قبـل تجـريمـه حلا

وأخـــرج منــهــا الحميات لجحفــةٍ

وطيُبهــا من طِيبِـهِ فهى فى استعـلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

* * *

ومــا ساق قصــواه الـتــى رفـلت به

وقـــال لهم مأمــورة تكــره النكــلا

أنــاخــت بــه للأمـــر فى خير موطنٍ
وكـان كثير النخـلُ فاقتلعـوا النخـلا
ونـــال بنـــو النُّجْـــار فضــل ضيافـةٍ
وكـان بنـو النجـار أخـوالـه الفضــلا
بنى المسجــد العــالى وشـاد بيوتـه
وآخى كرام الصحب كي يجمـع الشملا
وخَصَّ عليًا بالأخـــوة مفـــضـــلاً
أهـال بهـذا الفضـلِ إفضـالـه هيلا
وأسْــلَمَ من سكــان طَيْبَــةَ جُلُّهُـم
واصحاب عجل السامريِّ رضوا العجلا
ويزداد دين الله بأسًـــا وقـــوةً
وأشرق نور الهدى لا الشمس باللألا
وذكـــراه ما قاســاه تنـــهض عزمـــه
إلى الأخــذ بالثـار المبـاح له فعـلا
فارسـل سعـدًا فى رجـالٍ يقـودهم
وفـى الله إن نيلوا وإن أحـــرزوا نيلا
وفى العدوة القصوى غزا فى الصحابة
وجـاءت قريش فى جحـافلها ثملى

وبعـــد قتـــال لم يَطُلْ فرّ جمعهم

وفاض القليب الرحب بالهام والأشلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

وقـــاد الأســـارى خاضـــعين أذِلـــةً

وقَلَّمَ أظفـار العِـدى وحـوى النفـلا

فآســـى جراحًـــا فى قلوب أعِـــزّةٍ

وصبَّ على من أشركوا الرعب والهبلا

كأن لم يكن بين الحجـون إلى الصفا

انيسٌ بهـذا أسمـع الهـاتف الجُـلا

فذابـــت قلوب تســـتحـف إذابـــة

أبـو لهب من غمِّهـا مات واستصلى

وفـــى أحُـــدٍ لم يرتـــأوا خيرَ رأيه

وخـالَفَهُ مِنْ بَعْـدُ من يقـذف النبلا

وقـد كان ما قد كان من شجٍّ وجهـه

وكسـر الثنايا والقضـا يسبق العـذلا

وفَـرٌ كثـيرٌ يُضعِـذُون ليَسْلَمـوا
وكـرٌ مع الكَـرّار مَنْ في الوغى ابلى
أثـابهـم الـرحمَن غمًّـا بغَمّهمْ
وغشّى النُعاسَ الطالبين نَجَا كيلا
وكهف النفاق استعمر الكفـرُ قلبَهُ
فعاد بثلث القـوم من قبل واستعلى
وكـانت مَغَـازٍ لا قريضي بوصفها
جديرٌ ولا حفـظى لاحداثها أملى
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفـرض والندب والنفلا

★ ★ ★

وخَنْدَقَ للأحـزاب سلمـان فارس
أشـار وطـه نَفَّذَ الصائب الأجلى
وأشْبَعَ حزبَ الله من صاع جابـر
وما نقصت تلك المدعدعة النجلى
وأقبلت الأحـزابُ من كل موضـع
ألا إنهـا البلوى المـزلـزلة الجلى

وشاور أهل العقد والحَل أوسَنَها

وخَـزرَجَهَا فى دفعهم يطلب الإدلا

وقال لهم نعطيهمو نصف ثمرها

فقال له أمـرًا فقال لهم كلا

فقالوا بك العـزُّ المنيع وإننا

جنودك لا نعطى ولو حفنةً دقلا

فأثنى عليهم طيبًا داعيًا لهم

وأقحم عمرو وابنه الخندق الخيلا

فَشَيَّعَ طه صِنوهُ لنزالِهِ

فجَنْدَلَهُ من بعد أن قطع الرِّجلا

وثنى وقيل أن ابن مسلمة أتى

مُعينا وأردى سيفه ذلك الشبلا

وأفسد ذو رأيٍ حَصيفٍ أمورهُمْ

وَقَوَّضتِ الهُوجُ السُّخَيِّمَ والثقلا

بهذا كفى الله القتال عَبيدَهُ

وما النَّصر إلا من إلهِ السما إلَّا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفرض والندب والنفلا

وقـال صلاة العصـر من كان سامعًـا

مطيعًـا يصلى فى قريظة كي تجلى

فحـاصـرهم حتى استكـانوا لحكمه

وحكَّمَ سعـدًا فانبـرى حاكمًـا عدلاً

وقـال جزاء الـقـادرين حصـادهم

وأخـذ جميع المـال والفئةِ العـزلا

وخيبـر قد كان افتتـاح حصـونهـا

بمن سُقيت عيناه من أحمـد التفلا

واجـلى لأبـنـاء الـنـضيـر لخبثهم

ومصـطلقًـا جلى وقـد خَلِقـوا شكلا

وإن الـيهـود المُبْعَـدِين لكفـرهم

عليهم عذاب الهُونِ قد صَبَّهُ المولى

وكـاتَبَ كسـرى طالبًـا منه طاعـةً

فَمَـزَّقَـهُ المـولى لتمـزيقـه الـوصـلا

وَقَبَّـلَ تعـظيمًـا هِرَقْـلُ كتـابَـهُ

وقـال لهـم هَلَّا تُمِـدُّونـنـى هَلَّا

وكـان الأُلـى أدلـى إلـيهـم برأيه

أحقُّ إذا انصفت أن يسكنوا أسطبلا

ونـادى أبـا سفيان يخبـر خَبـرهُ

فأنطقه طبعِ الإبا ٱلصدقَ لا الدجلا

فقـال عظيمُ الـروم إن كنتَ صادقًـا

سيملك هذا القُطرَ والقَصرَ والحقلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★★★

وصـاحبُ مِصْـرَ قد أجَـلَّ كِتابَهُ

وأهـدى إليه الخـود والعبـد والبغـلا

فجـاءت بإبـراهيم منـه لِما لَهَـا

من الفضـل عنـد الله هُنِّئتِ الكفـلا

وكم غيرهم ممن تركت مخـافـة ٱلـ

ـإطـالـة إن الاختصـار هو الأحلى

واذكُـرُ صلحًـا بالحـديبية انقضى

بنكث قريش العهـدَ والعـامُ لم يُبْلَى

إذا جاء نصـر الله والفتح جاءت الـ

ـوفـود فسبِّحْ غافـرَ الـزَّلَل الأعلى

وفى مُوْتَــة فاز الثــلاثــة مَنْ دُعُـوا
إلى جنة المـاوى وكـانـوا لَها أهلا
وخــالــدُ لَمّ الشُعْثَ حذْقًا ونجـدةً
فَلُقِّبَ سيفَ اللهِ فاكتسب الصُّــولا
وإن أنْسَ لا أنــســى لعثمــان جُودَهُ
وقـد جَهَّزَ الجيش الذى ملأ الـسهلا
وســار إلى أم القــرى فاتحًــا لهـا
كريمًــا فلا ثأرًا يريدُ ولا دخــلا
وعنهم عفــا من بعــد قدرتـه فهـل
عَلِمْتَ لهــا مِثْــلًا وأين ترى مِثْــلا
جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا
جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

ويوم حُنين أعْجَبَ القــومَ كثــرةٌ
فلم تُغن شيئًــا حين أدبــر من ولى
فانــزل جُنــدًا لم يَرَوْا وســكينــةً
وثَبّتَ مَنْ فى الله للعلقم استحلى

ومــا هى إلا ساعــةُ حَمِيَ الــوغى

وحَــلَّ بغـطفـان البـلاء الـذى حلا

وَمَــنْ كَهْـفُــهُ طَهَ الــرَّسُــولُ فإنــه

لَمُـنْـتـصِــرٌ لو نازل العــالَمَ الكــلا

فقــد كتـب الـجبــارُ إنِّى لَغَــالبٌ

ورُسْلِي . . هُرَاءٌ بعـدها الكَلِمُ السفلى

يريدون فى القـرآن أن يطفئـوا وقـد

أرادَ لَهُ الإتْـمــامَ فلنـلزم الـحبــلا

ليُظهــره فى الشــرق والغـرب عاليًا

على كل دينٍ فاحذر النكص والعدلا

وأوحـى إليه الـيوم أكـملتُ دينكم

على عرفــات راضيًا أجـزل الـطولا

لذلـك سمـاهـا بنـو الدين حجة الـ

ـوداع قضى شهرينِ واستكمل الحولا

ثلاثٌ وعشــرون الـنبــوة ظاهــراً

وفى الغيب كم أفنى قرونًا وكم جيلا

بمكــة عشــر والثــلاث دَعَــا بهَــا

وعشــرٌ بدار الهجْـرة العذبة العسلى

ثلاث وستــون الـجـمـيع وإنـهــا

لأنـــورُهــا غُرًّا وأجـمـلـهــا خَجْــلاَ

وكـــان مُصــابُ الـدين فيه وخَـطْبُـهُ

عظيمًـا وإنـا راجعـون إلى المـولى

وجَـــهَّـــزَهُ قُرْبــاهُ أهـــلُ ودَادِهِ

لذا فَرضَ الله أنْ نَوَدَّ له الأهـــلا

وصلى عليه النـاس بعـــد ملائـــكٍ

كرامٍ . رجـالاً . نسـوة بعدها طفلا

وقـــد دفنـــوا جثمـــانـه تحت فرشـه

كما كان أوصى واترك الزائف الهزلا

ومـــا زال حيًا فى نعيمٍ بقـــبـــره

ويَسْـــمـــعُ مَنْ حَيَّاهُ حُبًا ومَـن صلى

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★★★

وأخــلاقـه العـظمى تفـوق سَلاَسـةً

نسيمَ الصَّبَا إن هَبَّ فى مُمْطر أصلا

ويمــزح حقًــا كي يُبـاسطَ صَحبَهُ

ويرقع فتق الثوب بل يخصف النعلا

ويحلب ضَرعَ الشــاةِ يخــدم أهلَهُ

ويَعقِــلُ فيمــا صَحَّ ناقتــه عقــلا

يبــادئ مَنْ يلقــى بخــير تحــيةٍ

يصــافحــه مستبشــرًا قائــلاً أهــلا

ويجلس ما بين الصحــابــة واحــدًا

وقــد سمع الإنشاد والْحَدْوَ لا الطبلا

حليمٌ عَفُــوٌ قد تكــوْن رحــمــةً

وحَظُّ عدو الله من قلبــه سُلاّ

ربيع القلوب الممـرع الجـود صافيًا

فيا سعــد قلب من هوامــعــه بلا

جوادٌ كريمٌ لو حوى الأرض كلَّهــا

لجــاد بهــا فى غير حسبـانهـا نولا

وفى زُهــده فيهــا فحــدث لرفضــه

خزائنهــا لم يرضَ منهــا ولا رطــلا

على بطنــه شد الـــحجــارة طاويًا

ومــا ملأ الأمعــا شعيرًا ولا نخــلا

ولـــم يأتــدم يومًــا إدامين غُمْــزةُ
وكـان يحب اللحم والفَـرْغ والخَـلاْ
يحب الضعـاف البائـسين ويكرم ألْـ
ـيتيم ويؤوي الجـار يحتمل الحملا
شجاع إذا ما آحْمرُتِ الحَدَقُ انبرى
ومــا قد كبــا يومًـا وقـد جال أو زلا
مكــارمـــه مَنْ رام إحصـاء بعضهــا
يعد الحصى والنجم والرمل والنملا
ومـا عَبْدَ الـرُّحمنَ خلقٌ كعبـده ألْـ
ـحبيب تتبع كلمـا السامع استملى
وذاك بتــوفـيق الإلـــه وفــضـــله
ورحـــمـــتـــه . لا قوة منــه أو حولا
وكـــان قيامُ الـليل فرضًــا عليه كي
يحـوز به سبعين فى الأجر او اغلى
وقـــد خلق اللهُ الـخـــلائقَ كلهـــا
لتـعبــده من بعــد ما حَضَـــرْتْ إلاّ
أعَــدُّ جنَــانًــا للألــى يتـقــونـه
وسَعْــرَ للعــاصين من كفــروا ويلا

فَقُمْ فى ظلام الليل يا خاطب العُلا

فَرَبُّ العُلى فى الليل يغدقها هطلا

وشـاهـدْ جلال الله كيف أمـاتهـا

واضفى عليها من ذيول الدُجى السُدلا

وَرَقِّقْ غليظَ الـفـهـمِ يا رقُّ نفسـهِ

بكسـرِكَ للشهوات كي تكسر القُفلا

وجَـذوِل بكبح النفس للقلب مشرعًا

فيهتـز رَوْضـا رابيًا لا يرى محـلا

وقـال رسـول الله كلُّ مُيَسَّـرٌ

لما شاءه الـرحمٰن فلْنَسْألِ الفضلا

جزى الله عنا المصطفى أفضل الجزا

جزاءً يؤدى الفـرض والنـدب والنفلا

★ ★ ★

فياربـنـا جودًا وفـضـلًا ومـنَّـةً

لنـا تصلح الأعمـال والفعـل والقولا

وتـعـطى الـعـبيد الأملين مرادهم

يَسيرٌ على ذى الطُول أن نبلغ السؤلا

وستــرًا جميـلاً شامــلاً لجميعنــا

بدنيا وأخـــرى كامـلاً مُسْبلاً سبـلا

ولطفًــا بنــا والـمسلمين وشعبنــا

خصــوصًـا أُصُـولاً والقـرابـةَ والنُّسْلا

في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

**وفى ٢٨ شوال سنة ١٣٦٢ هـ نظم سيدى الجليل الشيخ إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوى هذه الأبيات :**

اللهُ عَزَّ اللهُ جَلَّ اللهُ
الله ربي لا إله سواهُ
الله يا موجودُ يا معبودُ يا
مقصودُ يا مشهودُ يا اللهُ
شَهِدَتْ به آياتُهُ وله وقد
دُلَّتْ عليه وما لها إلا هو
عَنَتِ الوجوهُ لوجهه وتعفَّرت
طوعًا وكرهًا بالرغام جباه
ربُّ البرية قُدِّستْ أسماؤه
لا خير إلّا وهو مَنْ أولاهُ
أسماؤه الحسنى لمن يدعو بها
أسباب نجح القصد فى رجواه

وَيُجِيبُ مَنْ يدعو مُلِحًا سائلاً

إفضالَهُ وَيُجيبُ مَنْ ناداه

يحيي ويُفْني ثم يحيي عالَمًا

تَعْدادَ مَنْ أحيا ومَنْ أفناه

يختص بالفضل العظيم تفضُلاً

مَنْ شاء والمخصوصُ مَنْ والاه

الخالق الخلاقُ جلَّ جلالُهُ

الرازق الرزاق عَزَّ عُلاه

الواحد الأحد العظيم المعتلي

وهو المعين ومَنْ أعان كفاه

فردٌ تفرَّد بالكمال وإنه

صمدٌ ومَنْ رُزِقَ الرشادَ دعاهُ

**وفى يوم الاثنين ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣ هـ نظم رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة :**

إن أسـمـاءَ الـلـه رَوْحٌ ونـورُ
وشـفـاءٌ لمـا شكـتْـهُ الـصـدورُ
إن أسمـاء الله حُسْنى ومـا الحسـ
ـنى سواهـا فيهـا المُنى والسـرورُ
إن أسـمـاء الـلـه أفـضـلُ حرزٍ
تتـولّـى عن حارزيهـا الـشـرورُ
فهـيَ أمْـنٌ لمـن أدام علي الـذكـ
ـر لهـا إذْ بهـا تُنـار الـقـبـورُ
وهـي كنـز الـغـنـى وتَـصْـلُحُ لِلدَّا
عِي بهـا إنْ دعـا الإلـهَ الأمـورُ
أنـا داعٍ بهـا كمـا أمَـرَ اَلّـ
ـلهُ تعـالـى فوعـدهُ الـمـبـرورُ
أنـا داعٍ بهـا لفـقـري وذلـي
وامـتـثـالاً لأنـنـي مأمـورُ

إن ربـي رب الســمـوات والـ

ـأرض الـذي كلُّ أمْـرِهِ مقـدورُ

إنـه الـله لا إلـه سوى الـ

ـله ومَـنْ لم يقـل بهـذا يبـورُ

وَسِـعَ الـخلق رحـمـةً فهـو رحـ

ـمَـنٌ رحـيمٌ عصـيانُـهُ محـذورُ

ملكٌ قدُوسٌ سلامٌ هو الـ

ـمؤمنُ وهـو المهيمنُ المـذكـورُ

والـعـزيزُ الـجبـارُ ذو الـ

ـبطش قد عَزَّ وكَسْرِي بحوله مجبورُ

إنـه الـمـتـكـبـرُ الـخـالـقُ الـ

ـبـارئُ ما دارَ بل ومـا سَيَدُورُ

وتـعـالى مَصَـوِّرُ الخلق غفـارُ الـ

ـخـطايا ألَا إلـيه الـمـصـيرُ

وتـعـالى الـقـهّـارُ يحـكـم ما شا

ءَ اخـتـيارًا وغـيره مقـهـورُ

وتـعـالى الـوهّـابُ رزاقنـا الفَتّـ

ـاحُ وهـو الـعـليمُ منـه الـخُبُورُ

قابضٌ باسطٌ عسى يبسطُ الـ

ـأرزاق لي فى رضًى فإنى فقيرُ

خافضٌ رافعٌ مُعِزٌ مُذِلٌ

عِزُّهُ في التُّقى السميع البصيرُ

حَكَمٌ لا يحيف فى الحكم عَدْلٌ

وهو ذو الفضلِ واللطيف الخبيرُ

الحليمُ العظيمُ سبحانه إنْـ

ـنى مُقِرٌ بالذنب وهو الغفورُ

وشكورٌ يزيدُ مَنْ شَكَرَ النِّعْـ

ـمةَ فضلاً وهو العليُّ الكبيرُ

الحفيظُ المُقِيْتُ وهو حسيبٌ

وجليلٌ وما سواهُ حقيرُ

الكريمُ الرقيبُ وهو مُجيبٌ

واسعٌ عنده العسيرُ يسيرُ

الحكيمُ الودود وهو مجيدٌ

باعثٌ والشهيدُ حقٌّ يُجيرُ

الوكيلُ القويُّ وهو متينٌ

الوليُّ الحميدُ نِعْمَ النصيرُ

وهـو مُحص ومُبدئ ومُعِيدٌ
جَلَّ فهـو المحيي المميت القديرُ
أرحَمَ الـراحـمـين يا حيُّ يا قيـ
ـيومُ ما لي سواك ربي ظهيرُ
أنـت يا رب واجـدٌ ماجـدٌ والـ
ـواحـدُ الـخيرُ في يديك كثيرُ
احَـدٌ ما كمثـلِهِ أيُّ شيء
صمـدٌ للآمـال وِرْدٌ نميرُ
قادرٌ جلَّ وهـو مقـتـدرٌ قد
رتـهُ ما لغيرهـا تأثيرُ
وهـو سبـحـانـه الـمـقـدِّم ما
قدَّمـه الـله ما له تأخيرُ
جَلَّ شأنـا وهـو الـمـؤخِّـرُ فَعّـ
ـالٌ لمـا يشاءُه له الـتـدبيرُ
أوَّلٌ آخِـرٌ هو الـظاهـر الـ
ـباطـنُ وَالٍ وَلِـيُّهِ منـصـورُ
مُتـعَـالٍ بَرٌّ لمـن تابَ توابٌ
ومـنـتـقـمٌ ليُجْـزَى الـكَفُـورُ

الـعَـفُـوُّ الـرءُوف أسْـأَلُـهُ الـ
ـعـفـوَ فإنِّـي بمـا جنيتُ أسِيرُ
مالـكُ الـمُـلك ذو الـجـلال والـ
ـإكـرام تعـالـى ومقسطٌ لا يجـورُ
إنـه الـجـامـعُ الـغنـيُّ ومُـغْـنٍ
مانـعٌ بالـشكـرِ الـجـزيل جديرُ
إنـه الـضَّـارُّ إنْ يَمَـسْـكَ ضُرٌّ
فادْعُـهُ فهـو كاشِـفٌ ما يضـيرُ
إنـه الـنـافـع الـذي كلُّ نفـعٍ
منـه ما للسُّـوى ولا قطمـيرُ
وهـو نورٌ هادٍ بديعٌ وبـاقٍ
إنـه الـوارث الـرشيد الـصبـورُ
يا إلــهـي يا ربُّ يا حيُّ يا قيـ
ـوم يدعـوك عَبْـدٌ سوءٍ حسـيرُ
بك أرجـوك لا وسـيلة لي غيـ
ـرك يا مَنْ يُجـيرُ مَنْ يسـتـجـيرُ
وبـأسمـائـك المقـدَّسة الحسـ
ـنى أُنـاجـيكَ والـفـؤادُ كسـيرُ

لا تكِلْني إلى سِواكَ ولو طَرْ

فَةَ عَيْنٍ فانتَ نِعْمَ النصيرْ

واعْفُ عنّي وعافِني وأقِلْني

عَثَراتي إنّي مُسيءٌ عَثُورْ

وارْضَ عني وأصلح أموري وكن لي

حيثما كنتُ كي يتم الحُبُورْ

واغفرِ الذنب لي بفضلك واسْـ

ـترني فَمَنْ قد سَتَرْتَهُ مستورْ

وامْـحُ لي كلَّ ما جَنَيْتُ فإجرا

مي عظيمٌ يميدُ بي ويمورْ

واقْضِ لي كلَّ حاجةٍ وأغْنِني يا

ربُّ عمَّن سواكَ فهو صغيرْ

وأذِقْني بَرْدَ الرِّضى وامـلا الـ

ـقلب يقينًا بنوره يستنيرْ

نَقِّ قلبي من الصَّدى واحْمِهِ مِنْ

مُوجِباتِ الرَّدى ليحيا الضَّميرْ

داوِهِ بالتوفيق وأغْمِرْهُ بالإيـ

ـمانِ فهو المريضُ والمهجورْ

واعِنِّي على العبادة والذكـ
ـر فقلبُ المُعَانِ عرشٌ وطورُ
واطِلْ فى الطاعات عمري فللطّـ
ـاعاتِ والله في المُعَمَّرِ نورُ
وبقاء الحواسِّ والعقل والقوَّ
ةِ مَتِّعْ ما أمكن التعميرُ
واحفظ الذين لي وأهلي ومالي
نعمةً لا يشينُهَا تغييرُ
في آزديادٍ وصِحةٍ وأمانٍ
وسلامٍ إنَّ الحياةَ غرورُ
وأنِلْنِي الخيرَ الذي لستُ أنـ
ـويهِ لأني عن علمه مقصورُ
واختم العمر لي بخيرٍ فعمري
مَرْكَبٌ بى إلى الفناء يسيرُ
واستجب للدعاءِ مَنًّا وفضلاً
فَمُرَادُ الحقير جدًّا حقيرُ
وصلاة الإله فى كلِّ حينٍ
وسلامٌ له بها تكريرُ

لابى القـاسم الأمين وأهــل البيـ

ـتِ مَنْ عَمَّهُمْ به التطهيرُ

وبِحَمْدِ الإلـه فى كل حالٍ

ختم حبر ليحمد التحريرُ

**وهذه القصيدة نَظَمَها سيدى العلامة الجليل الشيخ إبراهيم بن عمر بن عقيل باعلوى متع الله به فى عُرْضِيِ تعز سنة ١٣٦٢ هـ ولعل ذلك فى ربيع الثاني .**

ثقتـي حَسْبي وكيلى ناصـري
عُمْـدَتـي عَوْني غِيَاثـي سـاتـري
أمَـلِي ربـي إلـهـي مَلْجَئِـي
عُدَّتِي ذُخْـري رجـائي حاضـري
إنـه أكـرم مَنْ ندعـو ومَـنْ
جادَ بالـمـأمـول أغـنـى قادرِ
إنـه الـهـادي إلـى مَرْضَـاتِـهِ
فعـسـىٰ يُصْـلِحُ مِنِّـي سائـرى
قد أحـاط الـخَلْقَ عِلْمًـا واسعًـا
عنـده الـخـافي مثـالُ الـظاهـرِ
إنـنـي عبـدٌ ظَلُومٌ آثِـمٌ
ارتـجي فضـلَ الـرحيم الغـافـر

قد كسبتُ الـذنبَ كَسْبًا خاسـرًا

وهـو حصني مِنْ معـاد الخـاسرِ

يا عظيمَ الـفـضـل إنـي سائـلٌ

منـك إرشـادَ فؤادى الـحـائـرِ

أَصْـلِحِ الأعـمـالَ مني رحمـةً

بُعـبَـيْدٍ فى الـخـطايا جائـرِ

عَبْـدُ سُوء غارقٍ فى الـفضـل لم

آتِ شيئًا مِنْ فِعَال الـشـاكـرِ

بئـسَتِ الـحـالـةَ حالي فمتى

أتَـقِـي سَطْوةَ ربـى الـقـاهـرِ

جُدْ بعـفـوٍ منـكَ عنـي عاجـلًا

قبـل أن أهْـلِكَ هلكَ الـفـاجـرِ

وآمْـحُ بالـتـوبـةِ ذنبي مثلمـا

يَغْسِـلُ الإسـلامُ ذنبَ الكـافـرِ

وأنِـلْنـي كلَّ خير فى الـدُّنـى

وإذا ما متُّ فوز الـظافـرِ

لا تُخـيّبْـنـي وحَـقِّـقْ بُغْـيَتـي

وأنِـرْ قلبـي بفجـرٍ سـافـرِ

قَوِّم الـمُـعْـوَجَّ إبـراهـيمَ يا
واهِـبَ الـخير الـكثير الـوافـرِ
عَظُمَ الـمـطلوبُ إلَّا منـك يا
واسـعَ الفضـل العـزيز الهـامـرِ
وكـمـا شِئْـتَ صلاةً وَسـلاَ
مًا على خير الـخـيارِ الـطاهـرِ
وعـلى العـترة والـصَّحب ومَـنْ
سَارَ يقـفـو إِثْـرَ أَهْـدَى سائـرِ
ولـك الـحـمـدُ كثيرًا طيِّبًـا
ضِعْفَ أضعـافِ مثـانى الـذاكـرِ
ولـك الـحـمـدُ دوامًـا سرمـدًا
أبـدًا تعـداد قطر الـمـاطـرِ
ولـك الـحـمـد رضى نفسـك يا
مُنْقِـذِي مِنْ شُؤْمِ جَدِّى العـاثـرِ

**والحمد لله رب العالمين**

**وفي ربيع الثاني سنة ١٣٦١ هـ بالحُدَيْدَة نظم رضي الله تعالى عنه هذه الأبيات :**

أرحمَ الراحمين أعدلَ حاكمْ
جُدْ بعفوٍ عني فإنِّي ظالمْ

أسْلَمَتْنِي الذنوب لِلْهَمِّ والـ
ـغَمِّ وقد ذَوَّبَتْ فؤادي المغارمْ

رب ما لي سواك قد فَدَحَ الخَطْـ
ـبُ وأشكو إليك ما أنت عالمْ

لستُ أرجو سواك يا مُنقِذَ الغر
قي ويا واهب العلا والمكارمْ

ربُّ يا رب رَبُّ يارب إنِّي
عائذٌ لائذٌ وراجٍ ونادِمْ

طافتِ النائبات بي وأحاطت
وَدَهَتْنِي لكنْ جُودكَ عاصِمْ

انت ربي وأنت حسبي وعَوْني
فأعِنّي على آجتناب المظالِمْ

**وفي عُرضي تعز لعلَّ ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٦٢ هـ نظم سيدي الجليل العلامة الشيخ إبراهيم ابن عمر بن عقيل باعلوي متع الله بـه هـذه القصيدة التسبيحية .**

سُبْحَــان مَنْ فَخْـري بكَـوْني عَبْـدَهُ
والــخيرُ كلُّ الـخير فيمــا عِنْــدَهُ
سبـحــان هادِيـنـا إلى تسـبيحِـهِ
وبــفــضــله لمــا عرفنــا حَمْــدَهُ
سبحـان مَنْ تسبيحُـهُ سبب الهـدى
سبحــانــه فهــو المُسَبِّــحُ وحْــدَهُ
سبــحــان مَنْ كُلٌ يُسَبِّــحُ باسْمِـهِ
قِسْــمٌ تَقَـبَّـلَهُ وقِــسْــمٌ رَدَّهُ
سبــحــان مَنْ كُلٌّ يُسَبِّـحُـهُ ولــم
يَعْـلَمْ سِواهُ لمـن يُسَبِّــحُ قصــدَهُ
سبــحــان مَنْ تسبيحُهُمْ بقضـائــه
وهــو الــذي أحْـصى وقــدَّرَ عَدَّهُ

سبحانهُ مِنْ خالقٍ سَجَدَتْ له

كُلُّ الخلائقِ وهو يغدق رِفْدَهُ

سبحان مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لوجهِهِ

وهو الذي أبدى ويَعْلَمُ جُنْدَهُ

سبحانه قَدْ خَصَّنا بمُحَمَّدٍ

مَنْ زَادَهُ فضلاً وأكْمَلَ مَجْدَهُ

سبحانه فالمُلْكُ والملكوتُ في

يَدِهِ ومَنْ في الكَوْنِ يُدْعىَ عَبْدَهُ

سبحان مُبْدِئَنا المعيد ومَنْ له

ما شاء تقريبًا له أو بعده

سبحانه إن قال كن لمشيئة

كانت وما يقضيه نَعْجزُ ضِدَّهُ

سبحان أكرم مَنْ دَعَوْنَا بآسْمِهِ

وهو الذي شَرَعَ الطريقَ وقصدَهُ

سبحانه مَنْ لم يؤاخِذُ عَبْدَهُ

إن تاب معتذرًا . ويصدق وعدَهُ

سبحان مُحْيِي الأرضِ بعد مواتها

ويُمِيتُنا نَوْمًا لنُنْشَرَ بعدَهُ

سبحانه يبقى ويُفنينا ويُحيـ
ـينا ليوم للحساب أعدَّهْ
سبحان عالِم سرِّنا وخفيِّنا
فضلاً عن البادي ويَزْبُرُ رَصْدَهْ
سبحان مُنْشِئِنا مِنَ العَدَم الذي
لَوْلاهُ لم نَدْر الوُجُودَ ووجدَهْ
سبحان معطي كلِّ شيءٍ خَلْقَهُ
وهَدَى وأَلْهَمَ مَنْ يوفق رُشْدَهُ
سبحانه فَشَقِيُّهُمْ بذنوبه
وسعيدُهُ بالفضل أدرَكَ سَعْدَهُ
سبحانه يَهَبُ الكثيرَ ويَقْبَلُ الـ
ـبِرَّ اليسير ومَنْ توكَّلَ سَدَّهُ
سبحانه يُؤوي المُطيعَ جِنَانَهُ
والنار مأوى مَنْ تَعَمَّدَ جَحْدَهُ
سبحانه يُرْجَى لكلِّ مُلِمَّةٍ
فيُبَدِّلُ الكَرْبَ المُضَيِّقَ ضِدَّهُ
سبحانه أنَّى نُطِيقُ ثَنَاءَهُ
سبحانه مهما أطَلْنَا سَرْدَهُ

سبحانه يعفو عن الجاني إذا

وافى فَيَخبرَ حين يطعم بردهُ

سبحانه مِنْ قادرٍ مَا آدَهُ

حِفظُ العوالم كلها أو كدُّهُ

سبحانه وَسِعَ الخلائقَ رحمةً

ويلٌ لمن يرضون منهم طَرْدَهُ

سبحانه عمَّا يقول الكافرو

نَ عَلاَ عُلُوًّا مَنْ تعالى مَدُّهُ

سبحانه وبحمده فَلِحكْمَةٍ

سَلَكَ الموفَّقُ والمُضَلَّلُ نَجْدَهُ

سبحانه في كلِّ شيءٍ آيةٌ

تَهْدِي اللبيب إذا تأمَّل قصدَهُ

سبحانه لا شيء إلا جُوده

في ذا الوجود فَسَلْ لقلبك جَوْدَهُ

سبحانه ما شاء كان ولم يكن

ما لم يشأه وَسِعَ الوُجودَ وحدَهُ

تم بعون الله

الناشر
دار آل الرفاعى
مصر . قنا . قوص . حجازة قبلى

الناشر
مكتبة المهـــاجر
اليمن . البيضاء . حي الرباط

مطابع الأهرام بكورنيش النيل